الكرماني ما معنى هذا التركيب إذ هو غير ظاهر ثم قال أي إذا أردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه قوله وأخرج الرجال بلفظ أخرج على صيغة المجهول قوله وكنت آتي عائشة أي قال كنت أجيء إلى عائشة أنا وعبيد بن عمير الليثي الحجازي قاضي مكة ولد في زمن النبي قوله وهي مجاورة الواو للحال أي مقيمة قوله ثبير بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى منى وعلى يمين الذاهب من منى إلى عرفات وهو منصرف وذكر ياقوت أن بمكة سبعة جبال كل منها يسمى ثبيرا الأول أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة وقال الأصمعي هو ثبير حراء وهو المراد بقولهم في الجاهلية أشرق ثبير كيما تغير الثاني ثبير الزنج لأن الزنج كانوا يلعبون عنده الثالث ثبير الأعرج الرابع ثبير الحضراء الخامس ثبير النصع وهو جبل المزدلفة السادس ثبير عيناء كل هذه جبال مكة السابع ثبير ما في ديار مزينة أقطعه رسول ا شريح بن ضمرة المزني وقال البكري السابع ثبير الأحدب على الإضافة وحكاه ابن الأنباري على النعت وقال الزمخشري ثبيران جبلان مفترقان تصب بينهما أفاعية وهي واد يصب من منى يقال لأحدهما ثبير عيناء والآخر ثبير الأعرج قوله وما حجابها زاد الفاكهي حينئذ قوله هي قبة أي عائشة فالقبة وهي خيمة في الأصل والقبلة التركية تعمل من لبود تضرب في الأرض قوله ورأيت عليها أي على عائشة درعا موردا أي قميصا أحمر لونه لون الورد وفي رواية عبد الرزاق درعا معصفرا وأنا صبي فبين بذلك سبب رؤيته إياها ويحتمل أن يكون رأى ما عليها اتفاقا لا قصدا .

(ذكر ما يستفاد منه) فيه طواف النساء متنكرات وفيه طواف الليل وفيه ستر نساء النبي بعد ذلك وحجبهن وفيه رواية المرأة عن المرأة وفيه المجاورة بمكة وهو نوع من الاعتكاف وهو ضربان مجاورة ليلا ونهارا أو مجاورة نهارا فقط وفيه جواز المجاورة في الحرم كله وإن لم يكن في المسجد الحرام كذا قاله ابن بطال وفيه نظر لأن ثبيرا خارج من مكة وفيه طواف النساء من وراء الرجال - .

9161 - حدثنا (إسماعيل) قال حدثنا (مالك) عن (محمد بن عبد الرحمان بن نوفل) عن (عروة بن الزبير) عن (زينب بنت أبي سلمة) عن أم (سلمة) رضي ا تعالى عنها زوج النبي قالت شكوت إلى رسول ا أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول ا حينئذ يصلي الصبح إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور .

مطابقته للترجمة في قوله طوفي من وراء الناس ورجاله قد ذكروا غير مرة وإسماعيل هو ابن

أبي أويس ابن أخت مالك ومحمد هو يتيم عروة وزينب هي بنت أم سلمة ربيبة النبي وكان اسمها برة فسماها رسول الله زينب ولدت بأرض الحبشة وأبوها أبو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد وأمها أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية .

وقد مضى هذا الحديث في باب إدخال البعير في المسجد في كتاب الصلاة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى .

قوله إني أشتكي أي شكوت إلى رسول الله مرضي وإني ضعيفة قوله وأنت الواو فيه للحال وكذلك الواو في ورسول الله قوله يصلي جملة فعلية وقعت حالا وكذا الواو في قوله وهو يقرأ للحال وإنما أمرها بالطواف من وراء الناس لأن سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف ولأن قربها يخاف منه تأذي الناس بدابتها وإنما طافت في حال صلاته ليكون أستر لها وكانت هذه الصلاة صلاة الصبح .

وفيه الصلاة بجنب البيت والجهر بالقراءة